**الصحافة الالكرونية والمكتوبة**

**المدرس المساعد / مصطفى داود سلمان**

**Mustafa96@uomustansiriyah.edu.iq**

**الصحافة المكتوبة**

 هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والآراء والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أوالثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها

تواجه الصحافة الورقية ومنذ بضع سنوات أزمة حقيقية أخذت تتفاقم من سنة إلى أخرى في العديد من الدول، خاصة الدول الغربية المتقدمة وبدرجة أقل منها العربية، نتيجة ظهور شبكة الإنترنت وثورة الاتصال والمعلومات وذلك لتتغير خريطة المنافسة في عالم الصحافة بين صحف ورقية فيما بينها وإلى صحف ورقية وأخرى إلكترونية. وقد اكتسب هذا النوع الجديد من الصحافة أهمية بالغة منذ ظهوره في أوائل تسعينات القرن العشرين بعد أن لُوحظ تغير في سلوك العادات الاستهلاكية للقُرَّاء خاصة مع ظهور جيل الإنترنت الذي لم يعد يتعامل مع الصحف الورقية بنفس شغف تعامله مع الصحف الإلكترونية التي تتميز بسرعة نقلها للمعلومات وإبهارها. فقد أتاحت الصحف الإلكترونية للمستخدم فرصة متابعة الأحداث لحظة حدوثها ونقل المعلومات بالصوت والصورة في الوقت الذي تضطر فيه الصحيفة الورقية للانتظار 24 ساعة لطباعة خبرا؛ فتفتقد بذلك السَّبق الصحفي الذي ضل لعدة سنوات أحد مؤشرات نجاح الصحيفة ، كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن تهديد الصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني بشكل عام للصحافة الورقية واعتبر البعض في العالم العربي على ضوء ما يحدث في العالم الغربي أن الصحافة الإلكترونية ستكون بديلًا للصحافة الورقية التي تمضي إلى الزوال لا محالة ، تماشيًا مع واقع العصر الذي نعيشه وظهور جيل جديد من الشباب يطمح إلى محامل إعلامية تتحدث لغتهم وتفهم تطلعاتهم وتستوعبها. مقابل هذه النظرة المتشائمة، أرى أن الصحافة الورقية قادرة على استيعاب التطورات الحاصلة في مجال الإعلام الرقمي وأن الجزم باختفائها أو اندثارها ليس له ما يبرره بعد أن نجح المطبوع في التعايش مع الراديو، والتليفزيون. وهنا، تبرز مشكلة الدراسة في إمكانيات الإعلام الرقمي بخصوصياته التفاعلية والتشاركية والتزامنية لتجاوز الصحافة الورقية، ومدى قدرة هذا الوسيط التقليدي الورقي على حماية نفسه من رهانات الرقمنة ليكون مُنَافِسًا للإعلام الإلكتروني وليس فقط مُتَعَايِشًا معه، وهو ما يستدعي البحث في نوع العلاقة المحتملة بينهما في ضل الإشكاليات التي تطرحها المنظومة الإعلامية التقليدية التي أصبحت غير قادرة على مواكبة تحولات المنظومة الاتصالية الجديدة، وفهم علاقة الصحافة الورقية بالإعلام الإلكتروني ومستقبلهم

**الصحافة الالكترونية**

دخل التطور الهائل الذي لحِق بوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في الفترة الأخيرة؛ ليغير خريطة المنافسة في عالم الصحافة التي بدأت تتحول إلى متغيرين مختلفين؛ هما: الصحف الورقية، والإلكترونية، بعد أن كانت هذه المنافسة تقتصر بين الورقية وبعضها فحسب، واكتسب هذا النوع الجديد من الصحافة أهمية بالغة منذ ظهوره أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وتزايدت أهمية الصحافة الإلكترونية مع توالي الأعوام وانتشار الإنترنت، وتضاعُف أعداد مستخدميه، فأصبحت غالبية المؤسسات الصحفية على الصعيدين العالمي والعربي، تمتلك مواقع إلكترونية لمطبوعاتها الورقية، لكن الجديد هو ظهور نوع جديد من الصحف غير التقليدية، وهو ما عُرف بـ"الصحف الإلكترونية "، والتي يقتصر إصدارها على النسخة الإلكترونية دون المطبوعة ، لقد شهدت سنوات العقد الراهن تزايدًا كبيرًا في أعداد الصحف الإلكترونية؛ فقد اكتمل وجود نسخة إلكترونية لمعظم الصحف اليومية والأسبوعية وبات يندر وجود وسيلة إعلامية بدون وجود موقع إلكتروني يقدم خدمات إخبارية أو خدمات رقمية توفر المحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية.

والتطور المهم هو التوسع الكمي الكبير في أعداد الصحف الإلكترونية غير المنتمية لوسائل الإعلام التقليدية وأصبح في كل بلد مئات الصحف من هذا النوع ومثلا عدد هذه الصحف في الأردن في عام 2011 بلغ نحو 400 موقع إلكتروني إخباري وتراجع إلى نحو 175 موقعًا بعد تعديلات على قانون المطبوعات والنشر الذي أعاد تعريف المطبوعة الصحفية لتشمل الصحف الإلكترونية وبالتالي تطلب منها الحصول على الترخيص الرسمي

فالصحافة الإلكترونية ليست مجرد تكنولوجيا تطبيقية تتيح المجال بسهولة للوصول إلى المحتوى الصحفي، وتنزيل الصفحات، وسهولة البحث والوصول إلى الأخبار، وتحديث المحتوى، والتفاعل من خلال التعليقات وتوظيف الوسائط المتعددة، بل باتت هذه الأدوات تشكِّل بيئة جديدة للمهنة الصحفية عبر كتابة جديدة، وأساليب عرض وتلقي جديد ، وطرق مختلفة للوصول إلى المعلومات ومعالجتها.

ومن اهم مميزاتها

- 1- قلة التكلفة المالية التي يتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية

2- عامل الوقت، فالصحف الإلكترونية بتحديثها مستمرة على مدار الساعة.

3- سهولة تعديل المعلومات وتصحيحها وتحديثها بعد النشر، وسهولة نقل المعلومة وتداولها وحفظها، واسترجاعها وسرعة انتشارها في أسرع وقت ممكن.

4- إمكانية تضمين الخبر مقاطع صوتية أو لقطات مصورة بالفيديو؛ مما يجعل التغطية أكثر ثراءً وجذبًا للقارئ وتعايشًا مع الحدث.

5- من أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية: كونها صحافة تفاعلية، فبإمكان القارئ التعليق على الخبر فور قراءته